وقيل سماوه او في معنى الجمع اي اسم جنس هو يصدق على المفرد والجمع وهو المراد ههنا
سبع سموات بدل اي من الضمير ان جعل راجعا الى السماء او تفسير اي ان جعل
مبهما اثبتوا تسعة افلاك هي كرة القمر فكرة عطارد فكرة الزهرة فكرة الشمس فكرة
المريخ فكرة المشتري فكرة زحل فالفلك الذي فيه الكواكب الثابتة فالفلك الاعظم
وهو يتحرك كل يوم وليلة على التقريب دورة واحدة قلت فيما ذكروه شكوك اي
من حيث انه اخبار صدر من الفلاسفة في احوال الملكوت الاعلى بغير مستند الى
دليل شرعي فلا ينبغي اعتباره فيه تعليل الخ اي وهو الاستدلال بالعلة على المعلول
والاستدلال الخ اي وهو الاستدلال بالمعلول على العلة الانيق اي المعجب فنصبه
بالنصب جواب كيف ونظيره اي وهو بكل شيء عليم قوله تعالى وهو بكل خلق
عليم اي فيما ذكر من التعليل والاستدلال والازاحة في هاتين الايتين اي وهما
اية كيف تكفرون بالله واية هو الذي خلق لكم اما الاولى اي من المقدمات وهي كون مواد
الابدان قابلة للجمع وغيره وقد اشار اليها بقوله فهي ان مواد الابدان قابلة
الخ واما الثانية اي وهي كونه تعالى قادرا على جمعها واحيائها واما الثالثة
اي وهي كونه تعالى عالما بها وبمواقعها وقد اشار اليها بقوله عالم بها وبمواقعها
والى الثانية بقوله قادر على جمعها واحيائها ففي كلامه لف ونشر غير مرتب فانه
تعالى قادر على ابدائهم ماخوذ من الاية الاولى وابداء ما هو اعظم خلقا واعجب صنعا
ماخوذ من الثانية وانه خلق ما خلق خلقا الخ ماخوذ بقوله وهو بكل شيء عليم وذلك
دليل على تناهي علمه اي بلوغه النهاية وقد سكن ناس الخ اي من طريق قالون علي
المراد به ملائكة بقرينة قوله بان امرهم بالسجود اي لآدم وبناء اي اذ وادا

بالموصولات الا وجه لشبهها بالحروف في الافتقار الى جملة لان علة
بناء غير الحروف شبهه بها وتقرير ذلك شبهها بالحروف في الوضع مع ان بعض
الموصولات لا تفتقر الى جملة ومحلها النصب ابدا بالظرفية اعترض بان اذا
قد تقع اسما نحو اذا يقوم زيد اذا يقعد عمرو والمصنف اجاب بعد عما يشمله بانه
مؤول الغير المنصرفة خرج به المنصرفة بان تجعل فاعلا ومفعولا به لما ذكرنا اي
من انهما مبنيان واما قوله تعالى واذكر اخا عاد الخ جواب ما يقال اذ هنا ليست
بظرف بل بدل من المفعول به وحاصله ان ذلك مؤول بان المعنى واذكر الحادث
اذ كان كذا فاذ باقية على ظرفيتها وشمل قوله ونحوه ما اعترض به قبل وما جاء من نحو
واذكروا اذ كنتم قليلا فكثركم فكل ذلك مؤول وعامله اي عامل اذ في الاية اي اية
واذ قال ربك قالوا اي المذكور بعد او اذكر على التاويل المذكور اي وهو ان المعنى
واذكر الحادث الخ لانه جاء معمولا له صريحا في القران كثيرا نحو واذكروا اذ جعلكم
خلفاء من بعد عاد واذكروا اذ كنتم قليلا فكثركم واذكروا اذ انتم قليل او مضمر
عطف على قالوا او من معمر هو ابو عبيدة معمر بن المثنى الامام المشهور انه اي
جمع ملاك بتاخير الهمزة كما اشار اليه بقوله على الاصل اي الاصل الثاني وهو
تاخير الهمزة عن اللام لما ياتي من انه مقلوب مالك اذ لو جمع على الاصل الاول وهو
تقديم الهمزة لقيل فيه مالك كمأخذ ومآخذ كالشمائل اي في انه جمع شمال
بالهمز لتانيث الجمع قال التفتازاني معناه لتاكيد تانيث الجماعة وهو
اي ملاك مقلوب مالك اي قلبا مكانيا ثم خفف بعد قلبه ونقلت حركة الهمزة
الى اللام فصار ملكا من الالوكة فيه تنبيه على زيادة ميمه وهو قول الجمهور وقيل

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)